بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تحيرتم في الامور فاستعينوا من اصحاب القبور اعلم ان تعلق النفس بالبدن تعلق يشبه العشق الشديد والحب التام فاذا مات الانسان وفارقت النفس هذا البدن فذلك الميل بقي وذلك العشق لا يزول الا بعد حين وتبقى تلك النفس عظيم الميل الى ذلك البدن قوية الانجذاب اليه ولهذا نهي عن كسر عظام الميت ووطئ قبره واذا تقرر هذا فالانسان اذا ذهب قبره انسان قوي النفس كامل الجوهر شديد التأثير ووقف هناك ساعة وتاثرت نفسه من تلك التربة حصل لنفس هذا الزائر تعلق بتلك التربة وقد عرفت ان لنفس ذلك الميت

الفنا

تعلق بتلك التربة فيحصل بين النفسين علاقة روحانية وبهذا الطريق يصير تلك الزيارة سببا لحصول المنفعة الكبرى والبهجة العظمى لروح الزائر ولروح المزور فهذا هو السبب الاصلي في تشريع الزيارة ولا يبعد ان يكون اسرار اخرى ادق واخفى وبالقبول احرى قال

الامام الرازي في المطالب العالية سمعت ان اصحاب ارسطاطاليس كلما اشكل عليهم بحث غامض ذهبوا الى قبره وبحثوا عن تلك المسئلة هناك فكانت المسئلة تنفتح والاشكال يزول وسر هذا ان نفس الزائر والمزور شبيهتان بمرآتين صقيلتين وضعتا بحيث تنعكس الشعاع من احديهما الى الاخرى فكل ما حصل في نفس الزائر الحي من المعارف والعلوم والاخلاق الفاضلة من الخضوع لله والرضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)